

تاج العروس من جواهر القاموس

يكون جَمْعُ شَرْبٍ وشَرْبٍ جَمْعٌ شَارِبٌ وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ سَرِيحًا وَرَبِيحًا
يَذُكُرُ أَنَّ شَرْبًا فَاعِيلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلَيَّ أَوْ فَعْلًا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ
وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا فَأَجْحَفَ فِي نَقْلِهِ وَفِيهِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَحَمْرَةَ رَضِيَ
عَنْهُمَا : وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . قِيلَ : الشَّرْبُ
بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَالشَّرْبُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ وَقِيلَ هُوَ الْمَاءُ بِعَيْنِهِ
يُشْرَبُ وَالْجَمْعُ أَشْرَابٌ كَالْمَشْرَبِ بِالْكَسْرِ ؛ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ
قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . الشَّرْبُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا : الْحَطُّ مِنْهُ أَيْ الْمَاءُ . يُقَالُ :
لَهُ شَرْبٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ نَصِيبٌ مِنْهُ ذَكَرَهُمَا ابْنُ السِّكِّيتِ كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ . الشَّرْبُ بِالْكَسْرِ : الْمَوْرِدُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . جَمْعُهُ أَشْرَابٌ .
قِيلَ : الشَّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشَّرْبِ قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا إِنَّمَا يَدُلُّ
عَلَى الْوَقْتِ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ وَاخْتَلَفُوا فِي عِلَالَتِهِ فَتَأْمَلْ .
وَالشَّرَابُ : مَا شُرِبَ وَفِي نُسْخَةٍ مَا يُشْرَبُ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ وَعَلَى أَيْ
حَالٍ كَانَ وَجَمْعُهُ أَشْرَابٌ . وَقِيلَ : الشَّرَابُ وَالْعَذَابُ لَا يُجْمَعَانِ كَمَا
يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي ر . ه . ر . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرَابُ كَالشَّرِيبِ وَالشَّرْبُ
يُرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا
يُشْرَبُ وَكَلِّ شَيْءٍ لَا مَضْعَغَ فِيهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ يُشْرَبُ . وَالشَّرْبُ : مَا شُرِبَ
. أَوْ هُمَا أَيْ الشَّرْبُ وَالشَّرِيبُ : الْمَاءُ بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ . وَقِيلَ :
الشَّرْبُ : الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَذْبِ وَبِئْسَ الَّذِي عَلَى مَا فِيهِ .
وَالشَّرِيبُ : دُونَ الْعَذْبِ وَلَيْسَ يُشْرَبُ بِهِ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَقَدْ
تَشْرَبُ بِهِ : الْبَهَائِمُ ذَكَرَ هَذَا الْفَرَّقُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَنَسَبَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
إِلَى أَبِي زَيْدٍ قُلْتُ : فَلَمْ يَقُولَ لِأَنَّ فِيهِ وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذْبُ وَقِيلَ : الْمَاءُ
الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ . الْمَأْجُ : الْمِلْحُ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
فَإِنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَي ... شَرْبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجًا